

## شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 34 2102/3/6

مشهور بن حسن آل سلمان

هذي فين؟ الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ابينا اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لعبدالله بن الزبير - [00:00:16](#)

ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت. فاني اكره ان اذكرى. وعن الشأن عن ابيه ان الله ارسل الى عائشة مع صاحبها فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قال لا والله لا انزله في احد ابدا - [00:00:46](#)  
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:16](#)  
اما بعد هذان حديثان اوردهما الامام بخاري وقد عمد اصحاب الصحيحين اصالة لتخريج ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. دون الاثار. ومراد الامام البخاري في هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وانه مدفون في - [00:01:46](#)  
في بقعة معينة وكما ان المسلمين لم يختلفوا فيما بينهم في مكان دفنه وقبره وتواتر ذلك عندهم وتلقوه جيلا فهذا فيه اشارة ظاهرة الى ان سنته كذلك. فذكر الاثري الذي في هذين ذكر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الاثرين ان - [00:02:26](#)  
تمام من اجل ورود ذكر قبره صلى الله عليه وسلم فيهما. الخبر الاول الذي اورده طريق اسامة هشام وهو ابن عروة ابن الزبير عن ابيه وهو عروة ابن الزبير. يقول عروة عن عائشة - [00:03:06](#)

ومن المعلوم ان عروة وعبد الله اخوان وكلاهما ولد وابوهما الزبير بن العوام. وعائشة خالته خالته رضي الله تعالى عن الجميع. يقول عروة ان عائشة قالت لاخته واخوه اسن منه. وكان الصق - [00:03:26](#)  
بها منه فينقل عروة عن خالته انها اخبرت اخاه عبدالله قالت رضي الله تعالى عنها ادفني مع الصواحب وتريد بذلك سائر صويحباتها وفي الشرع كره اهل العلم ان تسمى اه الزوجة الثانية ضرة. وانما في الشرع تسمى صاحبة - [00:04:06](#)  
في الشرع الزوجة الثانية كل من الزوجات تقول لاختها صاحبتى. تصاحبت هنا في اننا في ذمة رجل واحد. واما الدرّة هذه فهذا اسم لم يرد في النصوص الشرعية وهذا من باب التمليح والتحسين والتأنيس بوجود الزوجات لرجل واحد - [00:04:56](#)  
وان الاصل في العلاقة بينهن الائتلاف والاختلاف عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لعبدالله بن الزبير ادفني مع صواحي زاد الاسماعيلي في مستخرجه في هذا الموطن بالبقيع ادفني مع صواحي بالبقيع. صواحي جمع - [00:05:26](#)  
سير وجمع التكسير يجوز فيه لغة التذكير والتأنيس صواحي. وهن ناس. فجمع التكسير يجوز فيه لغة التذكير والتأنيث كقول الله عز وجل قالت رسلهم افي الله شك. قالت رسلهم. الرسل مذكر. والفاعل مؤنث. قالت - [00:06:06](#)  
مع جمع التكسير يجوز التذكير والتأنيث. فتقول رضي الله تعالى عنه لعبدالله بن الزبير ادفني مع صواحي. قلنا الاسماعيلي زاد بالباقي بتفليني بالوقع مع سائر المسلمين. ليس الدفن في غير مساجد المسلمين هو الاصل - [00:06:46](#)  
الا ان عائشة رضي الله تعالى عنها اوصت بذلك بحكم ان زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم احبها كان قد دفن في حجرتها. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرض الموت استأذن سائر ازواجه ان - [00:07:16](#)

مطبعة عند عائشة. وكانت على صغر سنها عالمة بالطب فاذن له. فتوفي صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها. فوقع خلافه شديد بين المسلمين. ماذا يفعلون؟ وكيف يغسلونه صلى الله عليه وسلم؟ وكيف - [00:07:46](#)

وكيف يصلون عليه؟ فغسلوه ولم يجردوه من الملابس. صلى الله عليه وسلم ثم دخل عليه الرجال فصلوا عليه فرادى. ثم دخل عليه الصبيان يصلوا عليه فرادى ثم دخلت عليه النساء وصلين عليه فرادى. ثم وقع خلاف في دفنه - [00:08:16](#)

فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه اني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا ويدفن مكان قبضه. ما من نبي الا ويدفن مكان قبضه. النبي يدفن مكان ما قبض. والاصل في الانسان ان يتعجل في - [00:08:46](#)

ولا يتمهل بقول الله عز وجل ثم اماته فاخبره. ولم يقل ثم اماته ثم قبرة. والعامه دارج على السنتها دارجة على السنتها مقولة حسنة مستندة الشرعي من الفاء في قوله فاخبره فيقولون اكرام الميت - [00:09:16](#)

عجلة في دفنه. فالاصل في الميت متى مات ان يتعجل في دفنه. فابو بكر رضي الله تعالى عنه لما اخبر بهذا الخبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي والتحق بالرفيق الاعلى - [00:09:46](#)

هو يتطرب على سرير في غرفة عائشة حفر له واتي بابي طيبة الذي كان يحجبه صلى الله عليه وسلم وكان يشق شقا وكان يلحد لحدا وكان في المدينة غيره يشق شقا. فالحد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

ومعنى لا حد ان يحفر في داخل بعد ان تعمق الحفرة يحفر بداخلها في جانبها حفرة بمقدار الانسان. فيوضع فيوضع في الحفرة التي في الجانب الحفرة بعد ان تعمق مستقبل القبلة. وكان - [00:10:36](#)

وسلم يقول ان نحن لنا والشق لغيرنا. فالسنة ان يلحد الانسان والا يشق كما يفعل اليوم في بلادنا يشق الارض ثم يوضع الميت. السنة ان يلحد لا نشق فالشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

دفن في حجرتها واننا لسنا في شك في مكان قبره صلى الله عليه وسلم. فكما ان قبره فشريعتك كذلك. فمدار هذا وذاك الخبر فيريد ان يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:11:36](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم معروف وهو مدفون في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها. وكذلك اثرت عائشة فدفن بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ابو وكان - [00:11:59](#)

يطمع ويطمح. ان يكون في مكان قريب. من رسول فكان ابو بكر في جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهة العليا وبقيت حفرة قريبة منه صلى الله عليه وسلم من الجهة السفلى من جهة القبر. فا - [00:12:19](#)

عمر رضي الله تعالى عنه استأذن عائشة في حياته. ان يدفن فيها وقد استأذنها غير واحد. فكانت تأبى ان تؤثر كما يأتينا في الحديث الثاني. في الاثر الثاني اثرت اباه فدفن ابوها في حجرتها بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. في طبقات ابن سعد - [00:12:49](#)

باسناد صحيح تقول عائشة او يقول الراوي لما كانت عائشة تزور قبر زوجها او قبر ابائها فكانت تزور القبور حاسرة عن وجهها. فلما عمر اصبحت تزور القبور سائرة وجهها حياء للعمر. لما دفن عمر - [00:13:19](#)

فكانت تزور قبر زوجها قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابائها ابى بكر. لما دفن عمر اصبحت تكسر وجهها الشاهد ان عمر رضي الله تعالى عنه استأذن عائشة - [00:13:49](#)

رضي الله تعالى عنها بان يدفن فكان من المعلوم من ذكر الصحابان فلا يراد فيه بهما الا ابو بكر وعمر فطمح وطمع ان يكون بجانب نبيه وصاحبه. ابى بكر فاذن - [00:14:09](#)

ثم لما طعن عمر وعلم ان اجله قريب فطلب ان يستأذن من عائشة بعد وفاته. قال تستأذنون منها مرة اخرى. فان اذنت والا فاحملوني الى البقيع كان الابن في حياته ثم اراد ان يستأذن بعد وفاته. فطلب من بعض - [00:14:29](#)

ان يذهب الى عائشة ويستأذن منها مرة اخرى. مخافة الحياء ان تكون قد استجابت في المرة الاولى حياء وعندي وفي فهمي وتقديري ان الله سبحانه وتعالى ابا فلقى في قلب عائشة هذا الايثار تارة لعمر خاصة - [00:15:09](#)

والقى في قلبها ان يحبب اليها ان يدفن في البقيع. ان تدفن في البقيع لشيء حاك في صدرها نبحت عنه ونجده ان شاء الله بعد قليل

ليبقى هذا المكان خاصا بعمر. وهي اثرت بذاك المكان خاصة - [00:15:39](#)

والا يقول العارفون بمكان قبره صلى الله عليه وسلم بقي فيه مجال لقبر هي اثرت بالقبر القريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي هو من جهة قدميه. هي اثرت عمر بهذا - [00:16:09](#)

رضي الله تعالى عنها وبقي في ذاك المكان مجال لان يقبل شخص واحد دلت على ذلك بعض الاثار كما عند ابن سعد في الطبقات من طرق عن الحسن بن علي بن ابي طالب انه اوصى اخاه ان يدفنه عنده - [00:16:29](#)

في حجرة عائشة. عند النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. قال ان لم يقع بذلك فتنة. فصدته عن ذلك فلم يكن ذلك ينحزن. فبقي القبر وليس فيه احد - [00:16:59](#)

فدفن الحسن بن علي بالوقي. وثبت عند الترمذي من كلام عبدالله بن سلام. رضي الله تعالى عنه انه قال مكتوب في التوراة. صفة محمد وعيسى ابن مريم عليهما السلام يدفن معه. عيسى لما ينزل اخر الزمان - [00:17:19](#)

يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك القبر. فذاك المكان باق الان. ذاك المكان باق لان يدفن في هذا من كلام عبد الله ابن سلام فيما كتب كما يقول هو في التوراة - [00:17:49](#)

الكلام موجود قبل ان يخلق محمد وقبل ان يخلق ابواه. صرف الله قلب عائشة رضي الله تعالى عنها بمعنى في صدرها ان تدفن رضي الله تعالى عنها مع صوحيباتها. وعائشة وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء - [00:18:09](#)

تسع نساء في وجهك في البقيع اول ما تدخل البقيع وتسير باستقامة فاوّل ما تجد تسعد قبور امامك بجانب بعضهن البعض. هذه قبور ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما يدل ايضا على مقولة عبد الله ابن سلام - [00:18:29](#)

في رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطبراني لكن فيها ضعف وهذه الرواية فيها ان عيسى عليه السلام في اخر الزمان يدفن مع رسول الله يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. فيكون رابع فيكون رابعهما - [00:18:59](#)

لماذا ذلك يا ترى؟ ثبت في عدة اثار نهى حكم الرفع. ان الانسان يدفن في التربة التي يخلق منها الانسان يدفن في التربة التي يخلق منها. وهذه اكبر من بابي بكر وعمر. فان الله قد خلق ابا بكر وعمر من تربة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

مزايا عمر ان ركبته على مزايا ابو بكر تكون شخصية النبي القريية ابو بكر صلى الله عليه وسلم امتاز بشيء. وعمر امتاز بشيء. ابو بكر رضي الله تعالى عنه امتاز بالشجاعة - [00:19:59](#)

وعمر ابتز بالقوة. ابو بكر امن بالنبي محمد. وعمر امن بمحمد النبي ابو بكر امن بالنبي محمد فقال له للتصديق والتسليم. وعمر امن بمحمد نبي. يعمل فهمه اريد ان يفهم الاحكام الشرعية ويسأل ويعترض ويريد ان يحق الحق وفق الفهم ابو بكر مستسلم استسلام - [00:20:19](#)

كمال الامرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. كمال الامرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا النبي كان يشبه ابو بكر يشبه ابا بكر بابراهيم. وكان يشبه عمر بنوح - [00:20:59](#)

عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. اكبر منقبة لابي بكر وعمر وهذه منقبة لا فعلى العميان ولا على البلى ولا على المجانين. ان الله في قدره رضي لابي بكر وعمر ان يبقيا بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحن امام احتمالين - [00:21:19](#)

اما ان الله لا يحب محمدا فابقى بجانبه وهو والانبياء احياء في قبورهم يصلون فابقى بجانبهم من لا يحبهم. واما ان الله قد اختار له صلى الله عليه وسلم احب الخلق اليه - [00:21:49](#)

ولا ادري كيف يفكر من يطعن في ابي بكر وعمر؟ كيف يفكرون؟ الله جل في علاه القى في قلب محمد حب ابي بكر. فكان احب الرجال اليك حياته. وفي سنته في كونه خلقه من - [00:22:09](#)

تربتي خلق ابا بكر من تربة التي خلق فيها رسول الله. التي خلق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلق عمر من التربة التي خلق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:29](#)

بعد الوفاة جعلهما بجانب بعضهم بعضا. كان حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة احب النساء اليه فكان يمس ريقها ريقه. وكان

يمص لسانها. كما كانت تخبر عن ذلك. وكان بدنه - 00:22:39

يلفق ببدنها وكيف تكون هي ليست حبيبة لله. وكيف ان الله يرضى هذا حب وهذا القرب حب قرب. حب مع قرب. كيف يرضى الله هذا الحب مع هذا القرب لمن لا يحب. هذا امر لا يمكن ان يكون. فسنة الله في شرعه وسنة الله في قدره - 00:22:59  
وخلقه قاضيتان بان الله يحب ابا بكر وعمر. رضي الله تعالى عنهما. ولذا ان علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانسان يخلق من التربة يدفن في التربة التي - 00:23:29

يخلق منها فيقول ذلك كما ذكرت فضيلة عظيمة ابي بكر وعمر يقول ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري آآ كرهت عائشة رضي الله تعالى عنها ان تدفن مع ابي بكر وعمر خشية ان يظنوا انها - 00:23:49

ها افضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. رحم الله عبدا عرف قدر نفسه عائشة من فقهاها تعرف قدر نفسها؟ هي من افضل النساء نعم. لكن يوجد غيرها افضل منها. معتقد اهل السنة الذي لا يكفرون من خالفهم فيه - 00:24:19  
وهذه نقطة ينبغي لطالب العلم ان يفهمها. ومعتقدات اهل السنة قسما. بالجملة قسم من معتقدات اهل السنة مأخوذ مأخوذة من الادلة. ايش يعني من الادلة؟ يعني من قال الله قال - 00:24:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقسم من معتقدات اهل السنة ادرجت في معتقدهم خالفت غيرهم فيها. يعني لو انك سألت

الصحابي في حياة الصحابة ايش معتقدك في الصحابة؟ لو سألت الصحابي - 00:25:09

جيش معتقلك في الصحابة؟ مثل ما عندي معتقد. ما يوجد معتقد؟ متى برز معتقد اهل السنة في الصحابة؟ لما اصبح عندهم ايه شعارا وسطا بين النصب والتشيع. لما صار في اقوام - 00:25:29

يتبرأون من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصبح عندنا معتقد في ذلك. ايش حقوقنا في التكفير بالمعصية ما حكم الله بها معصية التي يكفر الله بها كفرنا؟ لكن بالكبيرة لا تكفر. لما جاء مرجئة وجاء خوارج وصار شعار لاهل - 00:25:49

سنة فاصبح شعار اهل السنة الذي اصبح وسطا بين طائفتين ادرج في عقائد اهل السنة فهناك قسم كبير من معتقدات اهل السنة لانها شعار لهم. حتى اصبح في تقارير علماء - 00:26:09

ومنظري اهل السنة ان من وافق اهل البدعة في شعار لهم يلحق بهم. فلو رجل الان قال انا سني. وعلى معتقد السلف في كل شيء. الا اني اوافق الطائفة الفلانية في مسألة هي شعار لهم - 00:26:29

كان يقول الا اني اقول بخلق القرآن لا قدر الله. نقول انت مبتدأ. ولا يشفع لك ما ذكرته من من صحيح فاصبح الشعار شعار اهل السنة من المعتقد حتى ادرج الامام الطحاوي - 00:26:49

في معتقده رحمه الله مسح الخفين. فقال في معتقده ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر لما ثبت فيه من الخبر الاثر في الاخر مقولة. لماذا ادرج مسح الخفين في معتقد اهل السنة؟ لانه مسح الخفين عند اهل السنة شعار لهم يخالف - 00:27:09

شعار الرافضة الذين يمسخون على القدمين دون خفين ويخالف شعار الخوارج الذين لا يرون المسح على الخفين وان كان من علي اصبح شعارا لهم. فاذا معتقد الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:27:29

معتقدنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلهم على الترتيب الذي اختاره الله لهم. لو سئلت يا شباب ما الصحابة تقول افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر. ثم عثمان - 00:27:49

ثم علي التشيع الذي ينسب لبعض ائمة الحديث ولا بعض خبراء الفضلاء مثل حاكم محمد بن عبدالله ابو عبدالله صاحب المستدرک الذي يقرأ في حياته يقول تشيع ايش التشيع الذي كان عنده؟ كان يفضل عثمان كان يفضل عليا على عثمان. طيب من فضل عليا على عثمان ايش نقول له - 00:28:09

مخطئ. انت اخطأت في هذا التفضيل. اخطأت في مسألة. لا نبذعه. لا نودعوه. التشيع هذا النوع اياكم ان يغركم سمسار احزاب او نافخ في سراب فيقول لكم فلان وفلان وفلان - 00:28:39

شيعة واصحاب الصحيحين اخرجوا لهم. ها؟ ايش كانوا شيعة يعني؟ هم لا يقولون لا يقولون عنهم كانوا شيعة. يقولون كان عندهم

تشيع ايش يعني كان عندهم تشيع؟ كانوا ينازعون في المفاضلة بين عثمان وعلي. يقدمون علي - [00:28:59](#)

اذا الامر هكذا هذا التشيع يا ليت كل الشيعة هكذا. اذا الامر هكذا يا ليت التشيع كله هكذا. لكن اليوم ما في تشيع الا بالعين الصنمين.

الا بلعن ابي بكر وعمر. والتبرأ منهما وتكفيرهما. واتهام ابن عائشة رضي الله - [00:29:19](#)

عنها والعياذ بالله تعالى بكبيرة الزنا. قبح الله القائلين بهذا القول ولعنهم لعنات متتابعات الى يوم الدين كسرت اياك ان اياك ان تغر.

فلا تغرك الاسماء. ابحث عن حقائق الاشياء - [00:29:39](#)

لا تغرك الاسماء. اليوم بعض السذج لما يتكلم في الكلام بينا وبين الشيعة يهون الامر. يأتي باشيء هي كانت نقول كانت اما الان هذا

ليس الامر كذلك. الان ليس الامر كذلك. نعود فعائشة رضي الله عنها بما - [00:29:59](#)

ابي قالت ما قالت. قالت في الرواية الاولى في رواية ابي اسامة حماد اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لعبدالله بن

الزبير ادفني مع صواحيبي. قلنا في رواية عند الاسماعيلي - [00:30:19](#)

فيها زيادة بالبقية. وهكذا وهذا الذي كان دفنت رضي الله تعالى عنها بالبقية. قالت ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في مع ان

الحجرة حجرتها. طب لما؟ قال فاني اكره ان اركى. ان اركى. فعل مبني للمجهول - [00:30:39](#)

اكره ان يثنى علي بما ليس في يثنى علي باني مدفونة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر نساءه فيظن اني قد خصت

بشيء دونهن رضوان الله تعالى عليهن لمعنى في ليس فيهن. وكلامها هذا - [00:30:59](#)

اه فيه غاية التواضع. هذا من تواضعها. وهذا من حزنها لنفسها وكان من سمات السلف الصالح واخلاقهم انهم يهضمون انفسهم. وظهر

هذا الهضم في في حادثة الافك ايضا فكانت تقول كما في الصحيح كل الذي كنت ارجو ان يري الله نبيه - [00:31:39](#)

في المنام اني بريئة. وما كنت اظن ان ينزل الله في قرآنا يتلى الى يوم الدين. فكانت تهضم نفسها ما كانت تظن ان الله سينزل فيها

قرآنا يتلى الى يوم الدين. وانما كان تظن - [00:32:09](#)

ان الله سيطلع نبيه في المنام على انها بريئة. وتبرأ ساحتها. فهذا من التواضع. وحد عند اهل العلم ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك.

حد التواضع عند اهل العلم ايش التواضع - [00:32:29](#)

لو سألك سائل ايش التواضع؟ ايش التواضع؟ الا ترى لنفسك فضلا على غيرك. ان اجرى الله على يدك خيرا ماديا او معنويا فلتعلم ان

هذا من فضل الله عليك. ولا ينبغي للمتواضع - [00:32:49](#)

ان يرى ان له باجراء هذا الفضل له فضل على غيره. وانما يشعر الله عليه وان الله سبحانه وتعالى قد اجرى هذا الخير بمنه وكرمه

وفضله وهو بتواضعه لا ينظر للناس اني قد اعطيتكم اني قد علمتكم اني قد اطعمتكم اني قد انفقت عليكم اني اني - [00:33:09](#)

وانما هذا كله يكون من باب فضل الله سبحانه وتعالى عليه. اذا كان مقررا في العهد الاول الانور فضل ابي بكر وعمر بمكان الدفن. فقد

سأل الرشيد مالكا لما اجتمع به. فقال فسأله عن منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:39](#)

ففي حياته فاجاب ما لك رضي الله تعالى عنه بقوله كمنزلتهما منه بعد مماته. الرشيد يسأل مالكا. يسأل مالكا ما هي منزلة ابي بكر

وعمر في حياته؟ فيماذا اجاب؟ قال كمنزلتهما منه - [00:34:09](#)

بعد مماته. لذا كان ابو بكر وعمر كما صح يتسامران مع النبي صلى الله عليه وسلم في شؤون المسلمين دائما الاخبار دخل ابو بكر

وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم. دائما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابو

بكر وعمر - [00:34:39](#)

دخلت ابو بكر وعمر مع النبي وهكذا. فكانت المنزلة من النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة بالقرب منه دائما كانا بالقرب منه دائما

المنزل منه صلى الله عليه وسلم بعد الوفاة. فزكاها - [00:34:59](#)

بالقرب منه صلى الله عليه وسلم بالبقعة المباركة والتربة التي خلق منها ولذا استدل على انها افضل الصحابة رضي الله تعالى عنهما

اه باختصاصهما بذلك. فحاك الله في صدر عائشة الا يظن بها الناس انها - [00:35:19](#)

افضل الاصحاب فاوصت ابن اختها عبدالله بن الزبير تشني مع صاحباتي ادفني مع صويحباتي. لا تفسدني بجانب النبي صلى الله



عليه وسلم. لا اريد ان اتشبع بشيء ليس التدي وقد ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتشبع بما ليس فيه -

[00:35:49](#)

كنابس ثوب يزور. تتشبع انها افضل الناس. المتشبع بما لم يعط. كلابس ثوب يزور الحديث فحتى لا يضام حاكي الله في صدرها هذا الفقه. وهو فقه مستقيم فقه صحيح انها لو دفنت لكنت افضل الخلق على الاطلاق. لكن الله في قدره - [00:36:19](#)

في سنته في كونه لم يخلق عائشة من التربة التي خلقت منها التي خلق منها رسول الله. فدفنت في البقيع ولم تدفن في التربة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا - [00:36:49](#)

من تواضعها اولاً وهذا من فهمها وفقها ثانياً. وهذا هذه السنة انا اقول عنها سنة مشتركة بين سنن الله في شرعه وسنن الله في كونه الكون يسير في سنن والمصلحون خاصة. ينبغي ان يتفقدوا هذه السنن. وان يفهموا - [00:37:09](#)

انظر معي مثلاً في سورة الرعد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. انظر الى الايات قبلها والايات كلها في سنن الله في كونه. كلها اشارة الى ان هذه سنة لله في كونه لن يقع التغيير - [00:37:39](#)

لا تغيرنا. هذه سنة مشتركة. سنة شرعية كونية مشتركة. الدفن في حجرة عائشة في تربة النبي صلى الله عليه وسلم سنة شرعية كونية مشتركة. ولذا ما كتب الله لها ان تدفن في حجرة عائشة وانما - [00:37:59](#)

دفنت اوصت هي بنفسها. كانت تستأذن وكان الناس يطعمون ويطمحون. ان يدفروا بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف بلى كيف لا انس لما والدته ام سليم رأتها صلى الله عليه وسلم نائمة - [00:38:19](#)

وكان في قيلولة وكان الجو حاراً. وكان النبي صلى الله عليه وسلم عرقاً. فاخذ تسلت من عرقه وتضع في زجاجة لها فيه طيب. تضع عرقه صلى الله عليه وسلم مع طيبها - [00:38:39](#)

ثم لما حلق رأسه الحلاق في منى اخذت ام سليم من شعره فوضعت شعره صلى الله عليه وسلم في طيبها. ثم ان امر الشعر لولده يا انس ابن مالك لخدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انس اعطى بعض شعيرات لبعض احابه من تلاميذه - [00:39:09](#) وكان من احب تلاميذه اليه ابن سيرين محمد ابن سيرين. فبن سيرين بقي محتفظة في الشعرة التي اخذها من شيخه انس واوصى ان تدفن معه في لحدته توضع له في الله مع اللحد. فوضعت في لحدته. وهذا دليل واضح الى ان الى ان اهل السنة يرون التبرج -

[00:39:39](#)

برسول الله بذاته ومن فصل عنه من نخامته وبساقه وعرقه صلى الله عليه وسلم. فالدفن بجانبه مطمح كان يطمع به عدد كبير من الناس ها هو الحسن بن علي مثلاً كان يطمع بذلك. الا ان الله سبحانه وتعالى لم يكتب ذلك. لما ذكر الامام الترمذي اثر - [00:40:09](#)

عبد الله بن سلام مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه. قال ابو داود وهو احد رواة وهو احد اسناد اثر الترمذي قال وقد بقي في البيت موضع قبر. بقي في البيت موضع قبر فكان الناس في موضع - [00:40:39](#)

هذا القبر يطعمون به. نسمع الخبر الثاني قال وعن هشام عن ابيه. وعن هشام عن ابيه هذا معلق ولا موصول؟ ايش التعليق؟ ان يحذف ان يحذف المخرج الحديث من اول سنده. وبالبخاري ما هي الواسطة - [00:40:59](#)

البخاري وعن هشام السند السابق اورد الامام البخاري الاثر الاول من طريق شيخه عبيد ابن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه وذكر الاثر. هنا قالوا عن هشام المراد عن هشام بالسند السابق. اريد ان اقول بايجاز - [00:41:29](#)

ان هذا الاثر موصول وليس بمعلق. فاسناد البخاري فيه الى هشام هو اسناده الى هشام في السند الاول. اسناد البخاري في هذا الاثر الى هشام وهو عبيد ابن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام هو هو. وقد اخرج هذا الاثر - [00:41:59](#)

الاسماعيلي في مستخرجه من طريق اخر عن ابي اسامة عن هشام به فهو خبر موصول وله اسناد صحيح فلا يقعن في قلب طالب علم الحديث الذي يعرف الاسانيد ان هذا الاسناد - [00:42:29](#)

ليس الوصول وانه منقطع. طيب هنالك مكان اخر في الانقطاع. هنالك مكان اخر في الانقطاع يفيدنا فائدة جيدة. وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة. ائذن لي في ان ادفن مع صاحبي. ادني لي ان ادفن مع صاحبي. من - [00:42:49](#)

يريد بصاحبيه. كلمة غالية كلمة صاحب غالية. كلمة صاحب كلمة ليست سهلة يطلق على رسول الله سلم ابي بكر صاحبيه. طيب لو  
سأل سائل فقال قلنا وعن هشام عن ابي - [00:43:19](#)

قلنا من ابوه؟ هشام ابن عروة ابن الزبير. ابوه مين؟ عروة ابن الزبير. هشام مدني وقعت له بعض روايات عن ابيه وابوه مكث. وعروة  
قالوا عنه كان كالبحر لا تكدره الدلاء. او رواية كبيرة. لما سافر للعراق وجد عدد كبير - [00:43:39](#)

يروى عن ابيه وضبط بوسائط عن ابيه احاديث قال علماء الحديث وهذه فائدة جلية خفية دقيقة تلزم في التخريج وفي علم العلل  
قالوا لما سافر هشام الى العراق وسمع الرواة يروون عن ابيه فلما - [00:44:09](#)

دعا الى المدينة واخذ يروي عن ابيه تبسط في الحديث. ايش يعني تبسط في الحديث يعني ادخل في حديثه ما سمعه منه وما لم  
يسمعه منه. ما اخذه بوسائط الثقات لما سافر توسط في الحديث لذا ما يرجح دائما انه الابن اعرف بابيه - [00:44:39](#)

فيما يخص شاب فيما رواه بعد سفره للعراق. فائدة دقيقة جدا تلزم في وتلزم في المباحث الدقيقة التي يبحثها علماء الابل. طيب اذا  
هشام عن ابيه ابوه الزبير ابن عواد - [00:45:09](#)

رضي الله تعالى عنه قال ان عمر ارسل الى عائشة لم يدرك عروة ابن الزبير هذا الارسال فهو منقطع ومرسل. لما ارسل عمر الى عائشة  
ما ادرك ذلك عروة ما ادرك ذلك عروة الا ان عروة كان يحدث ذلك بواسطة - [00:45:29](#)

عائشة ودل هذا على ان عائشة كانت تخبر بمثل هذا الخبر بعد بعد حصوله ووقوعه. يعني بعد وفاة عمر وبعد بدفن عمر كانت عائشة  
رضي الله تعالى عنها تعالى عنها - [00:45:59](#)

تخبر بهذا الخبر لان عروة ابو هشام ما ادرك هذا الارسال وكان يرويه فهو سمعه منها بعد وقوعه. فكانت عائشة تحدث بذلك وعن  
هشام عن ابيه عن عمر عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ارسل لها - [00:46:19](#)

لان الحجرة حجرتها. والمكان في حجرتها هي اولى به منه. الا ان الله تعالى ان قضى شيئا يسر له اسبابه. قتل عمر ومات قبلها ثم  
لقى الله في قلبها انها ان دفنت فانها ستزكى. هي تقول خافت - [00:46:49](#)

وزكى مخافة ان يظن الناس بي اني افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التواضع الجم منها. رضي الله تعالى عنها.  
قاتل الله شانيها. تأملت سنة الله ان الشيعة شنيعة لما استحلوا عرض عائشة - [00:47:29](#)

لقى الله على السنة شياطينهم جواز نكاح المتعة تهتك اعراضهم جزاء وفاقا. هم يتكلمون في عائشة فقيض لهم الشياطين يهتكون  
اعراضهم وسبب القاء الشياطين وتحليل نكاح المتعة. الان الفرج يؤجر كما تؤجر سائر الاشياء - [00:47:59](#)

هكذا عندهم. ما هو سر ذلك؟ انهم يطعنون في عائشة. يطعنون في امنا عائشة. تقول ان عائشة ان عمر ارسل الى عائشة انذني لي ان  
ادفن مع صاحبي. فقالت اي والله - [00:48:29](#)

شرح الله صدرها القول. مع فقالت اي والله. قال عروة وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
يرسلون اليها كان الرجل اذا اذ شرط. ارسل اليها اسم الشرط. جواب الشرط محذوف. جواب - [00:48:49](#)

بشرط وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة يسألها يطلب منها ان يدفن في حجرتها هذا اسم الشرط. اسم الشرط المحذور. اسمه  
الشرط المحذور. نتأمل السياق قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة في شيء محظوظ. ارسل لها ايش؟ ارسل اليها يطلب  
منها - [00:49:19](#)

يسألها ان يدفن في الحجرة. فاسمه شرطي. جوابه قالت. جواب الشرط قالت قالت لا والله. لا اوثرهم باحد ايدا. لا اوثر احد ايدا  
اثر ابي ولا اثر احد غيره. قالت لا اوثرهم باحد ايدا - [00:49:49](#)

في قصة عمر لما استأذنها عمر في البخاري قالت في غير هذا الموطن قالت رضي الله تعالى عنها لاوثرنه على نفسي. لاوثرنه على  
نفسي سمه احدا اذا استأذن ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيه. الا ان - [00:50:19](#)

ان امرا لما استأذنها قالت اي والله. اكدت شرح الله صدرها والقي في قلبها معنى جعلها ان تدفن خارج حجرتها. قبل ان تأذن تأملت.  
فالقى الله في قلبها ذلك. اذا البخاري يريد ان - [00:50:49](#)

يقول ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم نعلمه ونعرفه وان عائشة رضي الله تعالى عنها لها قصة معها ذكرها في هذين الخبر قريب  
ونأتي ان شاء الله في درس قادم الى الحديث الذي بعده. وصلى الله وسلم وبارك. على نبينا محمد وعلى اله - 00:51:09  
وصحبه اجمعين - 00:51:29